الإمام ابن رشد الحفيد (ت: 595هـ/ 1198م) وأثره في الحياة العامة

الباحث الأول:
م.م. محمد عبد الرزاق كامل
المديرية العامة لتربية ديالى

الباحث الثاني:
م.م. ياسين رحيم كريم
المديرية العامة لتربية ديالى

الملخص:

محمد بن احمد بن رشد القرطبي المعروف بـ ابن رشد الحفيد اذ نشأ في قرطبة في كنف عائلة عريقة اشتهرت بالعلم والقضاء واشتملت علومه على الفلسفة والطب والرياضيات والمنطق فضلا عن علومه في الفقه وعلم الكلام فكانت له اسهامات علميه لاسيما في مجال الفلسفة ومنها شرحه لاعمال ارسطوا الى جانب إعادة احياء الفلسفة الارسطوية بمنهجية جديدة ميزته عمن سبقة في هذا المجال .

ولهذا تم اعداد هذا البحث بعنوان (ابن رشد الحفيد واثره في الحياة العامة) اذ استعرض الباحث حياته العلمية فضلا عن الشخصية وجاءت خطة البحث على ثلاث مباحث فكان المبحث الأول يشمل سيرته الشخصية والثاني شيوخه وتلامذه والثالث عصره ومجنته حتى وفاته.

الكلمات المفتاحية: ابن رشد الحفيد، الفسلة الكلامية، العلوم التطبيقية، الطب، الدولة الموحدية، المغرب والاندلس.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Imam Ibn Rushd al-Hafid (595/ 1198) and his influence on public life

Asst. Lect. Muhammad Abdel Razzaq Kamel
General Directorate of Diyala Education
Asst. Lect. Yassin Rahim Karim
General Directorate of Diyala Education

Abstract:

Muhammad ibn Ahmad ibn Rushd al-Qurtubi, known as Ibn Rushd the grandson, grew up in Cordoba in the bosom of a distinguished family renowned for its scholarship and jurisprudence. His knowledge encompassed philosophy, medicine, mathematics, and logic, in addition to his other sciences. In jurisprudence and theology, he had scientific contributions, especially in the field of philosophy, including his explanation of Aristotle's works, in addition to reviving Aristotelian philosophy with a new methodology that distinguished him from those who preceded him in this field.

Therefore, this research was prepared under the title (Ibn Rushd the Grandson and his impact on public life), as the researcher reviewed his scientific life as well as his personal life. The research plan came in three sections, as the first section included his personal biography, the second his sheikhs and students, and the third his era and his life until his death.

Keywords: Ibn Rushd the Grandson, theological philosophy, applied sciences, medicine, the Almohad state, Morocco and Andalusia.

المقدمة:

عندما بدات انوار الحضارة تسطع من الشرق ووسط صراع فكري بين النص والنقل، سطعت شمس ابن رشد الحفيد (ت: 595هـ/ 1198م) ليقدم رؤية عقلانية متفردة تركت بصماتها على مسيرة الفكر الإنساني بأكمله. إنه أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، المعروف في الغرب باسم "أفرويس" (Averroes)، الذي مثّل حلقة وصل حاسمة بين الفلسفة اليونانية والفكر الغربي الحديث.

تناول هذا البحث المختصر شيئا عن حياة فيلسوفنا الغنية والثرية بالعطاء والعلوم المتنوعة ذاكرا ولادته والاسرة التي نشا فيها ومصدر علمه ذاكرا اهم اساتذته الذين اخذ عنهم اغلب علومه ثم ابرز تلامذته او المشهور منهم واهم مؤلفاته اذ كان له الأثر الواسع في الفكر الإسلامي والاوربي.

أهمية البحث وأهدافه:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تسليط الضوء على حياة فيلسوف له الأثر الواضح في التراث الإسلامي الى يومنا هذا .
2- ابراز اشهر مابينه الفكر العلمي والفلسفي لابن رشد الحفيد واثره في الفكر الأوربي ولاسيما في علوم الطب والفلسفة .
3- التعريف بمنهج ابن رشد الحفيد والاثر الذي تركه في الفكر الفلسفي بصورة عامة .

سؤال البحث:

ما هي الأبعاد الرئيسية للمشروع العقلاني لابن رشد، وكيف أسهمت منهجيته في التوفيق بين الفلسفة والشريعة، وما هو أثر ذلك على مسار الفكر الفلسفي في العالمين الإسلامي والغربي؟

هيكلة البحث:

أقتضت طبيعة هذه الدراسة إلى تقسيمه إلى مباحث: الأول بعنوان ابن رشد ولادته ونسبه ونشاته الأولى اذ شمل على سيرة ابن رشد الحفيد من الولادة الى النشاة الأولى ثم المبحث الثاني التعرف على علمائه وتلامذته ومولفاته والأخير تناول عصره وتحديدا الجانب السياسي ومحنته حتى وفاته.

المبحث الأول

المطلب الأول: ابن رشد نسبه ولادته نشأته

اولا: نسبه

يتسلل نسب عالمنا كما ذكره صاحب الذيل والتكملة **(هو كتاب للمؤلف أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي المراكشي (ت703هـ) ويعتبر من اهم المؤلفات في التراجم الموسوعية في الغرب الإسلامي اجمع)**، عبر شجرة تضم ثمانية اباء فهو محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن رشد وهذا التكرار في اسمي محمد واحمد في العائلة دليل على حب واعتزاز الاسرة باسم ابائها واجدادها فالابن يسمى باسم اباه فيعني انه ولد بعد وفاة ابيه وهذا ليخلد اسم الاب وللاستمرارية وأيضا من أسباب التكرار لاسم محمد واحمد في العائلة الى الجد السابع عبد الله فيشير الى ارتباط الاسرة بـ خير الأسماء عند المسلمين اسم رسول الله محمد (المراكشي، 703هـ، 22/4).

ويشترك في تسمية ابن رشد رجلان من كبار علماء المذهب المالكي أحدهما يدعى ابن رشد الجد (ت 520هـ/1126م) وهو محمد بن احمد بن احمد ابن رشد القرطبي المالكي (القاضي عبد الوهاب،422هـ، 65/1) اما الاخر فيدعى ابن رشد الحفيد وهو عنوان دراستنا وهو محمد بن احمد بن محمد ابا الوليد القرطبي الذي ذكره الذهبي **(وهو الحافظ الجليل واسمه محمد بن احمد بن عثمان أبو عبد الله شمس الدين الذهبي ولادته عام 673هـ قال عنه "طاش كبرى زاده "انه كان امام الوجود حفظا وذهب العصر لفظا وعنى وانه شيخ الجرم والتعديل ورجل الرجال في كل سبل العلم توفي عام 748هـ. (البقاعي، د.ت، 136/1))**، في كتابة السير بالعلامة الفيلسوف أبو الوليد محمد بن ابي القاسم احمد بن شيخ المالكية أي الوليد محمد بن احمد بن احمد بن رشد القرطبي (الذهبي، 748هـ، 308/21).

ثانيًا: ولادته ونشاته

ولد الحفيد في مدينة قرطبة **(مدينة عظيمة وسط بلاد الاندلس تعتبر سرير ملك بني امية دورتها اربع عشر ميلا وعرضها ميلان تقع على النهر الأكبر المعروف بوادي الكبير وعليه جسران ومسجدها الجامع يعتبر الأكبر والاجمل من كل مساجد الإسلام لحسن العمد والبنيان وفيها أيضا كنيسة الاسرى وهي كنيسة مقصودة ومعتبرى عند النصارى وفيها جبال معادن**

الفضة والشادنج وهو حجر يقطع الدم ومعدن حجر التوتيا ومعدن الشيوب. (القزويني، د.ت، ص552))، سنة (ت: 520هـ/ 1126م) وترعرع شيخنا في حب العلم وأهله في كنف والده الذي كان من كبارات رجال العلم في قرطبة ومن اهم قضاتها(الذهبي، 748هـ، 426/15) ولقد كان مولده بعد وفاة الحكم الثاني (350هـ/961م – 366هـ/977م) ثاني خلفاء بني أمية في الأندلس بقرن ونصف من الزمان، الذي يعد من الحكام المهتمين جدا بالثقافة والتي اعتبرت شغله الشاغل آنذاك لدرجة انه تنافس مع عاصمة المشرق بغداد(العقاد، 2012، ص7) .

نشأ ابن رشد في بيت زاخر بالفقه والفقهاء والعلماء فلقد ترعرع في حب العلم وأهله في رعاية والده الذي كان من كبار علماء مدينة قرطبة وقاضي قضاتها فشغف بطلب العلم بكل فروعه ولكنه مال في مقتبل حياته لدراسة الطب والشريعة فظهر منه نبوغ واسع لدرجة انه لفت انظار الجميع حوله(المقدم، د.ت، ص875) اما ابن رشد الاب فيكفي ان يقال في شانه انه ابن من ابن الجد **(ويدعى أبو الوليد محمد بن احمد بن رشد القرطبي المالكي (450–520هـ) ولد في مدينة قرطبة فقيه عالم حافظ نافذ في الفرائض والأصول شيخ المذهب المالكي في عصره وقاضي قضاة الاندلس اخذ العلم عن ابي جعفر ابن زرت وابي مروان بن سراج وغيرهما كثر كان ناسكا عفيفا كريم الخلق له من المؤلفات الكثر منها البيان والتحصيل والمقدمات الممهدات. (ابن بشكوال،2008م، ص214))**، زعيم علماء عصره بكل الاندلس والمغرب والمقدم عليهم بصيرا في الأصول والفروع والفرائض (أبو الفضل ،544هـ،29/1) ووالد ابن رشد الحفيد الفيلسوف ولكن مع كل هذا فهو كان ابن ابيه في الفقه والعلوم الشتى فاخذ عن ابيه وتفقه بين يديه وولي كابيه أيضا قضاة الجماعة كما قال ابن الابار في كتابه المعجم كما ورث من ابيه الخير والفضل فكان الناس تحبه بارا بهم ولقد ذكر ابن بشكوال **(هو الامام الحافظ الناقد المجود محدث الاندلس أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داحة الانصاري الاندلسي القرطبي صاحب كتاب تاريخ الاندلس ولادته سنه أربع وتسعين واربعمائة للهجرة ومن تصانيفه كتاب صلة التاريخ وكتاب خواص الأسماء المبهمة في مجلد تنبئ فيه امامته وكتاب معرفة العلماء الافاضل وكتاب الحكايات المستغربة. (الذهبي،2006م، 338/15))**، كانت وفاته عام خمسمائة وثلاث وستون للهجرة(موسى، 2014، ص14).

ثالثًا: علمه

كان ابن رشد الحفيد في طليعة علماء الاندلس معترف له بصحة النظر وجودة التأليف ودقة الفقه وكان اليه يلجأ العلماء والجموع في المشكلات بصيرا بالأصول والفروع والفرائض والتفنن

في شتى العلوم وكانت الدراية اغلب عليه من الرواية ولقد كان كثير المصنفات(الازهري، 1987، 22/1)

كان يوصف بأنه حسن الدين والعبادة، كثير الحياء، قليل الكلام نزيها مفضلا ومقدما عند امير المسلمين عظيم المنزلة عنده ومن المقربين معتمداً عليه في العظام حتى ولاه قاضي الجماعة في مدينه قرطبة عام أحد عشر وخمسمائة ثم استعفى منها عام خمسه عشر وخمسمائة إثر العصيان والهيجان الذي دب بين صفوف العامة فزاد جلال وعظمة مكانته عند امير البلاد وكانت الرحلات تشد اليه للتفقه طول حياته حتى توفاه الله (أبو الفضل، 544هـ، 54/1) اما مولده فتذكر المصادر ان ابن رشد الحفيد ولد في بيت له مركزا مرموقا في العلم والفقه والقضاء بل والمنزلة الرفيعة عند الحكام والامراء حيث ولد في عام خمسمائة وعشرين من الهجرة في مدينة قرطبة الاندلسية تلك المدينة التي تعد سوقا للعلم ومركزا للعلماء في تلك الفترة نشاء وهو صغير في هذه البيئة العلمية فدرس ما يدرس اقرانه من الفقه والأصول وعلوم اللغة والكلام والادب واخذ عن ابيه ابي القاسم الفقه ونحوه من العلوم الدينية الأخرى(الذهبي، 748هـ، 426/15) .

رابعًا: محاولة الطعن بنسب ابن رشد الحفيد

حاول بعض حساد الحفيد الطعن بنسبه وبشكل كبير بعد احداث نكبته فلقد فرض عليه والي الاندلس المنصور الموحدي (580هـ/595هـ-1184/1199م) على اثر محاكمه صورية شكلية الإقامة الجبرية في قرية اليسانه (وهي مدينة يهودية خاصة بهم بها ربض واحد يسكنه المسلمون ولا يختلطون بهم) فقال الناس انما اسكنه هذه المدينة لأنه ينسب الى اليهود وان لا نسب له بين القبائل العربية الموجودة في الاندلس وان كان هذا الكلام صحيحا فان اغلب القبائل العربية في الاندلس قد احتفظت بالنسب الذي يربطها بالأصول العربية لقبائل الجزيرة العربية قبل الإسلام لذا فان العلاقة بين الامرين أي بين فيلسوفنا واليهود واهية ومغرضة ليس لها اصل او دليل (المراكشي، 703هـ، 27/4).

وعلى سبيل الفرضية ان اسرة ابن رشد تشعر بالحرج من نسبها وهي تلك الاسرة التي تولت قضاة القضاة لأكثر من جيل وهو اعلى منصب بالدولة بعد الأمير لاصطنعت لنفسها نسب عربي كما جرت عليه العادة في تلك الفترة في بلاد المغرب والاندلس وكل بلدان المشرق فصنع شجرات النسب امر شائع في المجتمع العربي الإسلامي(الجابري، 1998، ص25)

خامسًا: مكانته العلمية

كانت قرطبة وهي مسقط راس فيلسوفنا من اهم واعظم المدن في الاندلس ولها ينسب جماعة كبيرة من اهل العلم والمعرفة وباتفاق جمع من المؤرخين وكتاب السير انها كانت بمثابة الراس من الجسد لكل المغرب والاندلس فكانت مركز العلماء والكرماء(العراقي، 1984، ص40)، بل وكانت وحدها تستأثر بزعامة الإسلام في الغرب الى القرن العاشر الهجري وقد شهد هذا العصر بعلاقات ومعاهدات ومراسلات قوية بين الاندلس ومعظم الأمم النصرانية ومنها القسطنطينية بالرغم من بعدها عن الاندلس وعدم اتصاله بها باي حدود فهي كانت في مقدمة الساعين على توثيق العلاقات والروابط مع بلاط قرطبة(عنان، 1997، 452/1) ، فتوافد العلماء ورجالات القضاء والادباء من جميع الملل والنحل الى عاصمة الاندلس قرطبة الى عاصمة الفنون والعلوم والصناعات المختلفة.(ليدون، 2012، ص22).

وقد نشا الحفيد في بيئه علمية فدرس فيها ما درسه اقرانه من الفقه والأصول وعلوم اللغة والكلام والادب واخذ عن ابيه في الفقه ونحوه من العلوم الأخرى فاستظهر عليه موطأ ابن مالك واخذ من غير ابيه من جل وافضل العلماء أمثال ابي القاسم ابن بشكوال وابي مروان بن مسرة وابي بكر سمحون (الذهبي، 704هـ، 426/15)، كما اخذ الادب عن جماعة وعمل بالفقه والعربية ثم راي حبه واهتمامه بالحكمة ففضلها واشتغل بها وما زال مجدا في الاشتغال عليها ولم يزل مجدا بالاشتغال عليها حتى فاق بها كل علومه كان كثير الدرس والمطالعة لا يشغله عنها شاغل وتشهد بذلك كثرة مؤلفاته كما كان متمكنا ضالعا في كل علوم التوحيد والفقه والفلسفة والطب (فانديك، 1986، ص194).

اما العلوم النقلية من تفسير وحديث وفقه ولغة ونحو وبلاغة وغيرها من العلوم فهي كانت مادة التعليم الرسمي في عصره فمن الضروري ان يكون الحفيد قد درسها على الطريقة التي كانت سائدة في بلده آنذاك والتي وصفها ابن العربي **(وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو بكر ابن العربي المعافري ولد في اشبيلية وكان ابوه من اعيانها وفقائها روى عنه ابنه أبو بكر الذي رحل معه الى المشرق تلامذته كثر فاق عددهم 254 تلميذ ترك خلفه تراثا ضخما من المؤلفات منها الناسخ والمنسوخ وقانون التأويل وشرح الموطأ مالك وغيرها توفي عام 543هـ. (ابن الأمين، 2008م، 32/1))**، الفقيه المشهور المتوفى عام (543هـ/1148م) حيث قال اذا صار الصبي ذا عقل سلكوا به امثل طريقة لهم حيث علموه كتاب الله ثم نقلوه الى علوم الادب ثم نقلوه لتعلم الموطأ (موسوعة الامام مالك في الفقه) ثم الى المدونة (اشهر كتاب مرجعي في الفقه المالكي في العالم لصاحبه سحنون المتوفى سنه 240هـ)

ثم ينقلونه الى وثائق ابن العطار يختتمون له بأحكام ابن سهل وكل ذلك في الفقه الإسلامي، اذا فلقد بدا فيلسوفنا دراسته في وقت مبكر بحفظ كتاب الله بإتقان اذ بقي عالقا في ذاكرته الى ان اسلم الروح وهذا مما يظهر جليا باستحضاره السريع والتلقائي للعديد من الآيات في مؤلفاته مما كان له صلتة بموضوعاته (الجابري، 1998م، ص29-30) .

وبسبب شهرته الواسعة في الفلسفة التي طغت على اسمه كاد ان ينسى كتبه في الطب ولكنه كان بحق من أعظم أطباء عصره فهو اول من شرح وظيفة شبكية العين وهو من قال ان من يمرض بالجدري يكتسب حصانه منه الى الابد كما انه كتابه الكليات يعتبر موسوعة عظيمة في علوم الطب ولقد ترجمت للغات كثيرة منها اللاتينية فانتشرت بشكل كبير في الجامعات المسيحية(ديوزانت، 1981، 371/13؛ الذهبي، 704هـ، 426/15).

المطلب الثاني

اولاً: شيوخه

يعتبر ابن رشد حلقة من حلقات العطاء والتواصل العلمي والادبي في كل الاندلس فلقد اخذ العلم عن جل كبير من الاعلام الذين تركوا اثرا في مسيرته العلمية كما استفاد منه كم هائل من طلاب العلم والمعرفة (فوزة ، 2012، ص24).

ومن اهم علمائه الذين اخذ عنهم: -

1- **ابي مروان بن مسرة (339هـ)**: واسمه محمد بن عبد الله بن مسرة بن نجيح القرطبي ويعتبر من أوائل الفلاسفة في الاندلس صاحب النزعة الصوفية والذي ولد سنه 269هـ في قرطبة لكن لم يبقى من مصنفاته الا العدد القليل فقد ذكر من ترجم له ان له كتبا لم يعثر عليها الى يومنا هذا ومن الذي بقى من كتبه رسالة بعنوان خواص الحروف وحقائقها واصولها ، وله نسخة خطية في مجموعه دبلن ذكرها ابن العربي في الفتوحات المكية وله أيضا رسالة الاعتبار ومن اهم مصنفاته التي لم يعثر عليها كتاب توحيد الموقنين تحدث فيها عن الصفات الإلهية وعلاقتها بالذات توفي رحمه الله عام 339هـ، أخذ عنه ابن رشد الحفيد علوم العقيدة والفلسفة(عويصة، 1993، ص21).
2- **ابي القاسم بن بشكوال (494هـ - 878هـ)**: واسمه خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الانصاري الاندلسي ويلقب ب أبو القاسم مؤرخ من أهالي قرطبة ولادتا ووفاة تولى القضاء في بعض جهات اشبيلية له حوالي خمسين مؤلفا اشهرها كتابه بعنوان الصلة في تاريخ

رجال الاندلس جعله ذيلا لتاريخ ابن الفرضي ومن كتبه أيضا "تاريخ" في أحوال الاندلس نقل عنه صاحب كتاب نفح الطيب الكثير وكتاب الغوامض والمبهمات وهو اثنا عشر جزءا ذكر فيه من جاء اسمه في الحديث مبهما وله أيضا "رواة الموطأ" والفوائد المنتخبة والحكايات المستغربة في عشرين جزءا في مجلد واحد وله أيضا المحاسن والفضائل وهو نحو عشرين جزءا أيضا أخذ عنه ابن رشد الحفيد علوم الحديث(الزركلي، 1396هـ، 311/2).

3- **أبو عبد الله المازري (536هـ/1141م):** وهو الشيخ الامام المجتهد أبو عبد الله المازري واسمه محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري بفتح الزاي كما ذكره الأكثرية واجاز كسرها البعض وهي كلمة نسبة الى مأرز بلدة في جزيرة صقلية تلقى من الشيخين ابي الحسن اللخمي وابي محمد بن عبد الحميد القروي المعروف بلقب الصائغ ويعد امام محدثا احد الائمة الاعلام الذين يشار اليهم في حفظ الحديث الشريف والكلام عليه الاعتماد واليه الأنظار ويعد تحفه الامصار المشهورة في كل الافاق والاقطار حتى اعتبر في المذهب اماما وملك من مسائلة زمانه ، له مؤلفات كثيرة وعظيمة لها نفع كثير منها كتاب المعلم بفوائد مسلم وكتاب التعليقة على المدونة وكتاب شرح التلقين وكتاب الرد على الاحياء للغزالي الذي يسمى بكتاب الكشف والانباء عن المترجم بالأحياء أخذ عنه ابن رشد الحفيد علوم الحديث والعلل(أبو العباس، 1041هـ، 165/3).

وله أيضا كتاب شرح الامام مسلم الذي بنى عليه المصنف شرحه المسمى بالإكمال(أبو الفضل ، 1407هـ، 379/2) من طلابه وتلامذته اعلام مثل ابن الحداد المهدوي وأبو القاسم محمد بن خلف الله المعروف بابن مشكاة الذي تولى قضاء مدينة قابس ومن طلابه أيضا أبو عبد الله محمد بن زيادة الله القابسي وأيضا رجل المغرب على الاطلاق علما وسياسية محمد بن تومرت المشهور والامام المتبحر الجليل أبو بكر بن العربي وعلي بن صائد واخرين كثر لا يمكن عدهم او حصرهم كما ان هنالك الكثير ممن يعد من العلماء الكبار في الافاق الإسلامي المعاصرين للأمام المازري رغبوا في الاخذ عنه عن طريق المراسلة لحصول الاجازة فكاتبوه يرجون ذلك منه منهم ابن رشد الحفيد بطل بحثنا وفيلسوف الإسلام الكبير ومنهم القاضي عياض السبتي وابن فرس والمحدث ابن ابي جمرة وابا بكر بن ابي العش (التجيبيي، د.ت، ص58).

4- **أبو جعفر بن هارون الترجالي (575هـ/1180م):** ويعتبر من اعيان اهل اشبيلية وكان محققا للعلوم الحكمية مهتما بكتب ارسطوا طاليس وغيره من علماء الفلسفة والحكمة المتقدمين كما اهتم بالصناعات الطبية وتميز فيها خبيرا بأصولها وفروعها جيد المعالجة حسن الطريقة خدم

الأمير ابي يعقوب والد المنصور من تلاميذه ابي بكر بن العربي لازمه مدة واشتغل عليه بعلم الحديث أخذ عنه ابن رشد الحفيد علم الكلام والفلسفة (ابن ابي اصبيعه، د.ت، ص530).

5- **محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد (596هـ/1199م):** وهو ابن مروان بن زهر الاندلسي الاشبيلي ولد في مدينة اشبيلية ونشا فيها وحفظ القران وسمع الحديث واقبل على الادب وعلوم اللغة العربية فأبدع في ذلك كله وأحب الشعر فبلغ الاجادة وكان يحفظ شعر ذي الرمة وانفرد بالإجادة في نظم الموشحات التي فاق بها كل اهل المغرب والمشرق لازم العالم عبد الملك الباجي سبع سنوات فقراء عليه المدونة واخذ صناعة الطب عن ابيه(الحموي ، 1993، 2551/6) وأبدع فيها وكان ذي نفوذ في دولة الملثمين أي المرابطين ونال المنزلة الرفيعة والذكر الحسن ولقد عمل بالطب وهو مازال صغيرا أيام المعتضد بالله ابي عمرو عباد بن عباد له من المؤلفات الكثر منها كتاب الخواص وكتاب الايضاح بشواهد الافتضاح وكتاب حل شكوك الرازي وكتاب النكت الطبية ولد عام 507هـ وتوفي سنه 596هاخذ عنه ابن رشد الحفيد علوم الألة (ابن ابي اصبيعه، د.ت، ص517).

ثانيًا: تلامذته:

اخذ عن ابن رشد خلق كثير من اهل زمانه وهنالك الكثير من تلامذته ممن لم يذكروا اسمه عند ذكر اساتذتهم بعد المحنه التي تعرض لها ابن رشد واتهامه باليهودية ونفي الخليفة له فخافوا من غضب وبطش السلطان ومع ذلك ذكر الكثير من العلماء انهم اخذوا من ابن رشد وتتلمذوا على يده منهم(فوزة ، 2012، ص26):

1- **أبو محمد بن حوطب الله:** واسمه أبو محمد بن حوط الله الحافظ عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله الانصاري الاندلسي ولادته سنه تسع وأربعين وخمسمائة للهجرة سمع من ابي الحسن هذيل ومن ابن حبيش ومن خلق كثر وصف بالإتقان حافظا لأسماء الرجال صنف كتابا في تسمية الرجال من شيوخ البخاري والامام مسلم وابي داود والترمذي وكذلك النسائي كما كان اماما في اللغة العربية والترسل وفي الشعر كما ولي على قضاء اشبيلية وقرطبة كما عينه المنصور صاحب المغرب لتأديب أولاده أخذ عن ابن رشد الحفيد علوم الفقه (أبو الفلاح، 1986، 91/7).

2- **ابنه الطيب أبو محمد عبد الله بن رشد** ويدعى بالطيب أبو محمد عبد الله بن ابي الوليد محمد بن احمد بن رشد كان فاضلا في صناعة الطب عالما بها مشكورا في افعاله ولديه من المؤلفات الكثير في السير أخذ عنه علوم الطب والعقاقير (فوزة ، 2012، ص26).

3- **القاضي سليمان الكلاعي** : هو محمد بن سليمان الكلاعي الدليمي الاندلسي أبو بكر المشهور بابن القصيرة وهو اديب من كبار الكتاب يكنى بذي الوزارتين نسبة الى وليه وهي من اعمال ادنبه بالأندلس فلقد اعتنى به الأمير أبو الوليد بن زيدون **(وهو من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة في أيام الجماعة والفتنة برع ادبه وشعره وعلا شانه وانطلق لسانه فذهب به العجب كل مذهب وهان عنده كل مطلب. (ابن الابار، 1961م، ص207))**، فقدمه عنده ثم تقدم عند المعتمد بن عباد فعينه سفيرا بينه وبين ابن تاشفين حتى نكب المعتمد فاستكتبه ابن تاشفين ثم استقر في مراكش حتى توفي فيها أخذ عنه علوم الآلة (الزركلي، 2002، 149/2).

ثالثًا: مؤلفاته

ورثت الامة عن الحفيد تراثا ثريا وغنيا من المؤلفات والشروح والمختصرات والتصانيف بلغت قرابه العشرة الاف ورقة في فنون مختلفة منها:

1- الكليات في الطب التي تمت ترجمتها في البندقة وله أيضا شروح ارجوزة ابن سينا في الطب(فانديك، 1986، 222) وله مقالة في الترياق واجوبه او نصائح في مرض الاسهال كما لخص كتاب العلل وكتاب الحميات والاعراض لجالينوس كما لخص المقالات الخمس الأولى من كتاب الادوية المفردة لجالينوس ورسالة المفردات واختلاف المزاج وله مقاله في المزاج المعتدل وعنصر التناسل وله المسائل في الحمى وفي العفن(فوزة ، 2012، 34) كما له في النحو
2- كتاب التحصيل الذي جمع فيه اختلاف اهل العلم مع الصحابة والتابعين وتابعيهم وله المقدمات في الفقه وله من الكتب العظام نهاية المجتهد وجواميع كتب ارسطوا طاليس في الطبيعيات والالهيات وكتاب الضروري في المنطق وتلخيص الالهيات لنيقولاس (ابن ابي اصيبعة ، د.ت، 532).
3- له خمسين مصنفا منها فلسفة ابن رشد وهو تسمية حديثة وهو يشمل لبعض من مصنفاته كما له التحصيل في اختلاف مذاهب العلماء والحيوان والضروري في المنطق ومنهاج الاوله في الأحوال والمسائل في الحكمة (التنائي ، 2014، 321/7)
4- اشتهر شارحا لكتب ارسطوا الفلسفية اكثر بكثير من اشتهاره كطبيب(لوبون ، 2012، 507) كما انه شرح كتب ارسطوا شروحا مطوله ومتوسطة حيث يقول صاحب المعجب "رأيت له تلخيص كتب ارسطوا في جزء واحد في نحو مائة وخمسين ورقة لخص فيه كتب سمع الكيان والسماء والعالم والسكون والفساد والاثار العلوية والحس والمحسوس " كلها لخصها وشرح اغراضها في كتاب المبسوط في أربعة أجزاء كما شرح شرحا مطولا لكتاب

البرهان وكتاب السماع الطبيعي(الذهبي،748هـ،309/21؛ضيف، د.ت، 87/8) ولكن يبقى من اعظم مؤلفاته بداية المجتهد ونهاية المقتصد هو كتاب فقهي على مذهب امام المدينة مالك بن انس رحمه الله ولقد استوفى فيه ابن رشد كتب الفقه وكل ابوابه بداية من كتب الطهارة ثم الصلاة الى كتاب الاقضية(الازهري، 1987، 45/1) ولقد ترجمت كتبه الى لغات عديدة منها اللاتينية والعبرية وبالأخص مؤلفاته الفلسفية وفي مقدمتها تهافت التهافت الذي يرد فيه على الامام الغزالي مدافعا بقوة عن فلسفة ارسطوا طاليس (الرافعي،1356هـ،217/3؛ ضيف ، د.ت، 87/8).

المبحث الثاني

علاقة ابن رشد الحفيد بالمرابطين والموحدين

تعتبر اسرة ابن رشد الحفيد من اكبر العائلات في الاندلس بشكل عام ومن مفاخر قرطبة بشكل خاص فلقد شغلت ولزمن طويل المركز الممتاز في عصري المرابطين ثم الموحدين على اختلاف هذين الدولتين في النزعات والميول من الناحية العلمية والأدبية ومن ناحية حرية التفكير فلقد أسس عبد الرحمن الداخل **(هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الاموي الداخل الى الاندلس وهو اول ملوك الاندلس الذي انفلت من قبضة بني العباس وابعد الى المغرب حيث اقام ببرقة خمس سنين ثم ادخل بدر مولاة ليتجسس اخبار المغرب فقال للمغاربة لو وجدتم رجلا من اهل الخلافة اكنتم تبايعونه فقالوا وكيف لنا بذلك فقال بدر هذا عبد الرحمن بن معاوية فاتوه فبايعوه فحكم بهم الاندلس قرابة ال ثلاث وثلاثين سنه حتى توفي عام اثنان وسبعين ومائه للهجرة. (الصفدي، 2000م، 167/18))**، ملكا لبني امية في الاندلس استمر للفترة من عام 138هـ وحتى عام 427هـ ولما انقضت دولتهم تقاسم الامراء البلاد فظهر عهد الطوائف الذين عرفهم التاريخ بملوك الطوائف وكان اشهرهم امرة وانبههم ذكرا المعتمد بن عباد (461هـ/484هـ- 1069م/1091م؛ الاربلي،681هـ،141/1) صاحب اشبيلية انتظم له الملك في بلاد الاندلس ما لم ينتظم لملك من قبله فيي بداية عهده شهد استقرار نسبي إلا ان الممالك الاسبانية تكالبت عليه، الأمر الذي دفعه للاستعانة بالمرابطين الذين قضوا على ملكه فيما بعد (موسى، 2014، ص7).

المطلب الأول: عهد المرابطين

وهم سلالة بربرية امازيغية حكمت بلاد المغرب والاندلس ما بين الأعوام 1056م وحتى 1147م مركز دولتهم كان في مدينة فاس ومراكش ترجع اصولهم الى قبيلة لمتونه البربرية كما

ان اصل التسمية قيل انه يرجع الى اتباع الحركة الإصلاحية التي أسسها عبد الله بن ياسين القائد الذي قاد الحركة الجهادية لنشر الدين وكان رجالها يلزمون الرباط بعد كل حمله جهادية بقيادة ابي بكر بن عمر وابن عمه يوسف بن تاشفين وبرفقتهم الداعية عبد الله بن ياسين(السقاف، د.ت، 347/3) ولقد كان المرابطون اكثر تمسكا بالدين الإسلامي واعلم بأساليب السياسة من خلفاء الاندلس الذين انغمسوا في الشهوات والملذات فكان من الطبيعي ان تضعف حرية التفكير والفكر الحر عند المرابطين لذلك تعرض الفلاسفة للاضطهاد بل وحتى للقتل ان جاهروا بآرائهم وبدت تلك الظاهرة بشكل واضح في عهد علي بن يوسف بن تاشفين **(امير المسلمين توفي والده سنه خمس مائة فقام من بعده بالملك وتلقب بلقب امير المسلمين وجرى على سنة ابيه في الجهاد واخافة العدو وكان حسن السيرة جيد الطوية عادلا نزيها إثر العلم حتى انه لا يقطع بأمر الا بمشاورة العلماء والفقهاء برز في زمانه مذهب مالك وترك غيره وقبح علم الكلام وامر بأحراق كتب الغزالي. (الصفدي، 2000، 212/22))**، الذي قرب الفقهاء وابعد الفلاسفة حتى علا ابن حمدين بكلمته في ربوع قرطبة، لدرجة انه امر بأحراق مؤلفات الاحياء للغزالي ولم يكن هذا الموقف التعصبي خاص بالفلسفة وحسب بل شمل كذلك علم الكلام واشتد ايثاره لأهل الفقه والدين بحيث انه كان لا يقطع امرا في كل مملكته دون اخذ رايهم ودان اهل ذلك العصر لتكفير كل من ظهر منه الخوض في شيء من الفلسفة او علم الكلام حتى (الفقيه، 2006، ص23).

ثم بدأ يدب الضعف في هذه الدول واقتراب نهاية عصرهم تحت ضغط القوة الاسبانية الدولة النصرانية وبالتزامن مع انفجار مشاكل في الداخل الاندلسي والمغربي فبعد موت الفونسو السادس **(وهو ألفونسو بن فرديناند الأول بن شانجة غرسيه ويعتبر من أعظم ملوك اسبانيا النصرانية وفي عهده أحرزت اسبانيا النصرانية تفوقا واضحا على اسبانيا المسلمة ومهد حكمة لمجد الملوك اللاحقين. (عنان، 1997، 386/2))**، وارتباك صفوف القوات النصرانية الاسبانية لفترة من الزمن الا انهم ما لبثوا ان وحدوا صفوفهم مرة أخرى فاستأنفوا غزواتهم وحملاتهم من جديد ضد المدن الاندلسية الإسلامية وكان هدفهم الرئيسي هو سرقسطة التي كانت تحت حكم ابن هود **(وهم قوم من نسل روح بن زنباغ الجذامي ولقد كان اول هودي اشتهر في التاريخ هو أبو أيوب سليمان بن محمد بن هود الجذامي الذي عرف فيما بعد بالمستعين بالله. (هوتسما واخرون، 1998م، 10081/32))**. فما لبثت ان وقعت تلك المدينة في أيديهم (المعافري، 2007، 50/1).

المطلب الثاني: عهد الموحدين

لقب الموحدين يطلق على كل من نادى بالتجديد والإصلاح الإسلامي ولقد حكموا خلال قرنين من الزمن القرن (7/6) من الهجرة (13/2) الميلادي في دولة اقاموها في شمال القارة الافريقية وفي اسبانيا ولقد قامت على أساس ديني حيث نادى موسسها محمد بن تومرت الذي لقب نفسه بالمهدي بالتوحيد وادعى المهدوية(الجذامي ،598هـ،30/1؛هوتسما واخرون، 1998م ،6756/31).

اما عن اصل حركة الموحدين فان ما كتب عنها بعد عصر الموحدين وبمطالعة الأحوال التي رافقت ظهور العقيدة الموحديه وبعد مراجعة الدراسات الحديثة لهذا الموضوع يظهر جليا أهمية البربر **(هو اسم جامع لعدة قبائل وهي ليست من أصل عربي سكنت على شواطئ البحر المتوسط من الجزائر حتى مشرق المحيط الأطلسي. (الهاشمي، 1408هـ، 251))**، في نشر هذه الدعوة وفي تطورها السياسي الذي يبدا بعودة ابن تومرت من المشرق الى الغرب عام 520هـ اذ يعتبر محمد بن تومرت **(وهو ابوعبد الله محمد بن تومرت الحسني من قبيلة من المهامدة تدعى بهرغة في جبل سوس سكنوا فيه منذ أيام الفتح الإسلامي أيام القائد موسى بن نصير ولقد ابتداء امر المهدي في شبيبته حتى وصل المشرق في طلب العلم حيث كان فقيها فاضلا محداثا عارف بأصول الدين والفقه حتى انه وصل الى العراق واجتمع بالأمام الغزالي وابي بكر الطرطوشي بالإسكندرية وحج ثم عاد للمغرب. (النويري، 1423هـ، 277/24))**، المؤسس الحقيقي لهذه الحركة اخذا بمذهب الاشعرية وهو من مذاهب اهل السنة مذهبا للحركة ولقد بلغ من اهتمام بن تومرت بالعلم وحبه له انه قام بتأليف العديد من الكتب وبعد ان توفى بن تومرت تولى الحكم من بعده احد أنصاره المخلصين المقربين منه ومن دعوته وهو عبد المؤمن بعد ان فتح بلاد الاندلس وأعاد النهضة العلمية والفنية فيها فقرب له العلماء واكرمهم واجرى الارزاق عليهم (الفقيه، 2006، ص24).

ونستدل من اراء ابن رشد الحفيد وهو فيلسوف الموحدين رفعة المكانة التي وصلت إليها المرأة في دولتهم حيث يرى ان لا اختلاف بين الرجال والنساء في الطبع وانما الاختلاف بالكم فطالب بإفساح المجال للمراءة في العمل واعطائهن حرية التفكير ولقد بزغ ولمع اسم شاعرة في عصر الموحدين وهي حفصة الركونية **(هي حفصة بنت الحاج الركونية الاندلسية شاعرة انفردت في زمانها بالتفوق في الادب والطرف والحسن وبسرعة الخاطرة بالشعر وهي من سكان غرناطة ولقد توفيت في مراكش أطلق عليها ابن بشكوال لقب استاذه وقتها ولقد كانت**

تعلم النساء في دار المنصور ولها مع المنصور اخبار. (الزركلي، 2002، 264/2))، والكثير غيرها(الزركلي، 2002، 264/2).

كما اهتم الموحدين بعلم الحديث فنال عناية كبيرة كما اهتم به الخلفاء اهتماما بالغا حتى انه كان بعضهم يقوم بأملاء الأحاديث بنفسه وانتشرت المؤلفات في هذا الشأن كثيرا في هذا العصر(السامرائي واخرون، 2000، 464/4)، فكان لهذه النزعة العلمية والفكرية التي طغت على اغلب خلفاء الموحدين الأثر الكبير فيما جرت عليه الدولة الموحدية على طول ايامها من رعاية للعلماء والادباء والمفكرين من كل حدب وصوب وحشدها لأعلام الكتب والمفكرين حول البلاط الموحدي سواء في مراكش او قرطبة او اشبيلية فلقد جرت على سياسة إطلاق الحرية للبحث والتفكير عكس ما كانت عليه الدولة المرابطية(عنان، 1997، 646/4).

المطلب الثالث : علاقة ابن رشد الحفيد بخلفاء الموحدين

ولقد كان ممن صحب الخليفة الموحدي أبو يعقوب يوسف (558- 580هـ/1163-1184م) الفيلسوف ابن الطفيل **(وهو ابي بكر او أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن الطفيل الاندلسي او القيسي الفيلسوف الطبيب وهو أحد تلامذة ابن باجة ولقد كان بينه وبين الفيلسوف ابن رشد مباحثات ومكاتبات ومراجعات ولد في مدينة قادس وتوفي بمراكش وله من المؤلفات الكثر منها حي بن يقظان وهو كتاب يتكلم عن اسرار الحكمة المشرقية. (سركيس ،1928م، 146/1))**، وهو أحد أبرز فلاسفة الإسلام في الاندلس حيث اتخذه الخليفة طبيبا ووزيرا ولقد كان ابن الطفيل يساعده بجلب العلماء من جميع البقاع وكان ممن قدمه ابن الطفيل الى الخليفة ابي يعقوب هو ابن رشد الحفيد وذلك عام 548هـ (الفقيه، 2006، ص24).

وبداء ابن الطفيل بالتعرف والتقرب من ابن رشد الحفيد وتبسيط لغة الحوار فيما بينهم، ولهذا فقد توهم الكثير من المؤرخين الذين ذهبوا لقول ان اللقاء الأول بين الخليفة أبو يعقوب وابن رشد كان من تدبير ابن الطفيل الا ان ابن رشد وهو يروي بنفسه وقع اللقاء الثاني مع الخليفة الذي لم يكن لقاء عابر فلقد عاد عبد المؤمن (527-558هـ/1133-1163م) على عجلة الى الاندلس بعد ان تعارف مع ابن رشد تعارف روحي وعقلي (المراكشي، 2006، ص179؛ العبيدي، 1984، ص22-23).

المبحث الثالث

المطلب الأول: جهوده الفلسفية

وفي معرض حديث ابن رشد الحفيد عن لقائه الأول مع الخليفة الموحدي قائلًا: "دخلت على الخليفة ابي يعقوب فوجدت عنده ابي بكر بن الطفيل لا احد معهم فاخذ ابن الطفيل يثني عليّ ويمدحني امام الأمير ويذكر حسبي ونسبي وامجاد بيتي وضم بالمدح أشياء وامجاد لم تكن بي فتقدم الأمير نحوي وسألني عن اسمي واسم ابي وعن حسبي واسرتي ثم قال لي : ما رايهم في السماء – أي الفلاسفة – اقديمه هي ام حديثة ؟ فانتابني الحياء والخوف فأخذت اتعلل وانكر اشغالي بعلم الفلسفة ولم اكن اعرف ما قرر معه الطفيل فعرف والتمس الأمير مني الروع والحياء فالتفت لي ابن الطفيل وجعل يتكلم حول المسالة التي سألني عنها الأمير ذاكرا ما قالة ارسطوا طاليس **(وهو أرسطوطاليس الحكيم ابن الحكيم الفيتاغورسي الجمراشي وكان من تلامذة افلاطون مقدم عنده وبه ختمت حكمه اليونانيين. (العقيلي، 2016، 42/3))**، وافلاطون واغلب الفلاسفة ذاكرا ردود واحتجاج اهل الإسلام عليهم فالتمسا مني غزارة حفظ لم يعرفها عن احد اشتعل بهذا الشأن حتى من المتفرغين في هذا الشأن ولم يزل الأمير يبسطني حتى تكلمت بما عندي فلما انصرفت امر لي بمال وخلعه ومركب" (المراكشي، 2006، ص179).

ثم يقول ابن رشد "ارسل لي ابن الطفيل بعدها فاخبرني ان امير المسلمين يشتكي من قلة عبارات ارسطوا والمترجمين عنه ذاكرا غموض اغراضه ، حيث يقول لو استطاع احد لهذه الكتب ولخصها ويصوغ افكارها بعد ان يفهمها فهما جيدا لقرب افكارها للناس ثم قال لبن رشد ان وجدت في نفسك القوة والقدرة على ذلك فافعل واني لا رجوا ان تفي به لما اعلمه من رجحان عقلك وصفاء ذهنك وقريحتك وانا أي ابن الطفيل لا يمنعني من ذلك الا كبر سني وانشغالي بالخدمة وصرف عناياتي لما هو بين يدي من اعمال فقال أبو الوليد هذا الذي حملني على تلخيص وترجمة كتب الحكيم ارسطوا طاليس وان هذه الواقعة لتثبت ان ابن رشد لم يأخذ الفلسفة عن ابن الطفيل كما يقول الكثير كما انه لم يأخذها عن ابن باجة **(وهو محمد بن يحيى الصائغ ولكنه مشهور بـ ابن باجة أبو بكر الاندلسي الطيب المالكي لمتوفى سنه 533هـ صنف من الكتب ديوان شعره كما شرح كتاب السماع الطبيعي لارسطوا طاليس كما له كتاب فصول السياسة المدنية واتصال العقل بالإنسان وغيرها الكثير. (البغدادي، 1951م، 87/2))**، فلقد توفي ولم يكن ابن رشد يبلغ سن الثالثة عشر" (المراكشي، 2006، ص179).

كما ان ابن رشد قد أضاف الى هذه الشروح الكثير من كتب الفها في المنطق والطبيعة وعلم النفس وما بعد الطبيعة والفقه وعلوم الفلك والنحو والعربية كما انه رد على كتاب تهافت الفلاسفة

للأمام الغزالي أطلق عليه تهافت التهافت (ديورانت، 2003، 372/13) ولقد تم تعينيه عام 1169م قاضيا للقضاة في اشبيلية وفي عام 1172م قاضيا للقضاة في قرطبة ثم قام الأمير أبو يعقوب باستدعائه الى مراكش بعد عشرين عاما من لقائه معه لأول مرة ليكون طبيبه الخاص وبقى في هذا المنصب حتى الت الخلافة الى يعقوب المنصور (ديورانت، 2003، 372/13).

المطلب الثاني: محنته

في عام (558هـ/1163م) توفي الخليفة عبد المؤمن (487هـ/1094م- 558هـ/1163م) فتولى الامر من بعده ابنه أبو يعقوب يوسف الملقب بالمنصور وهو الذي شجع ابن رشد الحفيد على الولوج في عالم الفلاسفة وشرح علوم ارسطوا ثم تولى الحكم ابنه يعقوب ابن يوسف (580-595هـ/1184-1199هـ)والذي في عهده نكب ابن رشد الحفيد وسائر المشتغلين بالفلسفة بعد محاكمة صورية لا وجود للعدالة فيها(موسى، 2017، ص18).

ومن المحتمل ان من أسباب نكبته الكبيرة هو قربه وحظه الوافر من بلاط الخلافة فلقد بلغ ابن رشد من المكانة لدى الخليفة يعقوب المنصور ان الغيت التكلفة بينهما فلم يكن بحاجة ان يلتزم بالتعامل مع الخليفة التزام حاشيته المقربون من الخليفة حتى من التملق والادب فلقد كان وكما يرويه القاضي أبو مروان الباجي **(وهو أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز الذي استقضى في اشبيلية مرتان في عهد المرابطين ولما انتقل الحكم للموحدين كان من الأوائل في الدخول في طاعتهم ويعتبر من اعلام الاسرة الباجية. (شريفه، 1999م، ص9))**، متى حضر أي ابن رشد مجلس المنصور وتكلم معه او بحث عنده في شيء من العلم يخاطب الخليفة المنصور قائلا: تسمع يا اخي دون نعته بالخليفة او الأمير، ولعظيم منزلته عند المنصور الموحدي ففي سنه 591 هـ عندما وصل الى قرطبة في طريقه لغزو الفونس ملك قشتالة وليون ارسل في طلب ابن رشد واجلسه الى جانبه وقربه اكثر من المعتاد متجاوزا اقرب الناس اليه (موسى، 2017، ص33).

ولقد اختلفت اقوال المؤرخين والعلماء أمثال ابن ابي صبيعه وأبو مروان الباجي في تفسير الدوافع الحقيقية لهذه النكبة فمنهم من قال انها أسباب شخصية بين الخليفة وابن رشد على اثرها انتقم المنصور من ابن رشد ومنهم من قال انها بسبب حسد حاشية المنصور من فقهاء وعلماء ممن لم يحظوا بحظوا ابن رشد وقربه منه فغاروا منه فحرضوا المنصور وقلبوه على ابن رشد ومنهم من قال انها بسبب انشغاله واهتمامه الفائق بالفلسفة وما صدر منه من اراء بعد

هذا الانشغال اوهمت الناس انه الحد ومال الى أفكار ارسطوا الدينية ، ولكن رجح ريتان(**فيلسوف ولد في مدينة تريجيه من اعمال بريتانيا في فرنسا ودخل المدارس اللاهوتية حيث برز فيها وتضلع في اللغات الشرقية حتى أصبح من تقاتها ثم انحاز الى حرية الفكر فرحل الى المشرق ونزل بلبنان ومن مؤلفاته كتاب ابن رشد والرشدين ذكر به ثمان وسبعين كتابا معلقا عليها بقوله لولا ابن رشد ما فهمت فلسفة ارسطوا. (العفيفي، 1964م، 202/1)**)، ان السبب الحقيقي والأكثر قبولا للنكبة هي الحسد من ابن رشد لتقريب المنصور له ورفع الكلفة منه فهي مصدر الكيد والمكر من أعداء الفيلسوف المظلوم ابن رشد فلقد سعوا خلفه حتى افسدوا علاقته بالمنصور وهو الذي كان في اخر حياته (العبيدي، 1984، ص37).

ومنهم من قال في سبب النكبة هي بعض التلاخيص التي كتبها ابن رشد حول مؤلفات ارسطوا حيث قال فيها: فلقد ظهر ان الزهرة احدى الاله، وتوقف المنصور على هذه الكلمة التي استثارت غضبه فاستدعى المنصور ابن رشد في جمع غفير من الاعيان وكبار رجالات الدولة فلعنه وامر بطرده من المجلس.(الذهبي748هـ ،1060/12؛ العراقي، 2004، ص12)

كما انه لما شرح كتاب الحيوان لارسطوا طاليس قال فيه عندما ذكر الزرافة وكيف تتوالد وباي ارض تنشأ ولقد رايتها عند ملك البربر ويرجح البعض الى تعالي ابن رشد على الأمير عند مخاطبته له بقوله اتسمع يا اخي (التليلي، 2002، ص25) وهنالك من يعزي النكبة الى اختصاصه بابي يحيى اخ المنصور ووالي مدينة قرطبة وولاء ابن رشد الكبير له الامر الذي خشي منه المنصور وخاف ان يوسوس ابن رشد لأخيه بالرغبة في الحكم وانتزاعه من أخيه ولكن بالحقيقة ان الاغلب يرجعون لسبب النكبة هو موضوع غيره وحسد من الفقهاء مما جعلهم يحرضون الخليفة عليه ويطعنون بدينه(ابن ابي اصيبعة، د.ت، ص530؛ العبيدي، 1984، ص38).

حتى وصل الامر بالحساد لابن رشد انهم دسوا عليه أناسا على انهم تلاميذ ليستميلوه لشرح الكتب الفلسفية ففسرها لهم وشرحها فنقلوها عنه كأنها من رايه ومن وحي أفكاره وليست شرحا لكتب فلاسفة غربيون واشهدوا عليها قرابة المائة شاهد ثم قاموا برفعها الى الخليفة وطلبوا ان يعاقبه لألحاده وكفره البين فنكبه الخليفة غضبا (العقاد، 2012، ص24).

المطلب الثالث: نفيه الى مدينة اليسانه ووفاته

نفيه: قرر الخليفة المنصور بعد كل ما سمعه ورأى من ابن رشد ان يسكنه مدينة اليسانه التي ذكرناها سابقا على انها مدينة يهودية ذل ان منهم من قال ان أصله يهودي وله نسب في

بني إسرائيل كما انه لا يعرف له نسب في القبائل العربية في الاندلس ثم وبعد ان تم نفيه الى مدينة اليسانه نشر في الاندلس والمغرب كتابا من المنصور نفسه كتبه كاتبه أبو عبد الله عياش لمنع الفلسفة قاطبتا وحذر الناس منها(الذهبي،748هـ، 316/21؛ أنطوان، 1903، ص15).

فلحق بالفلاسفة الأذى الكبير وليس ابن رشد فحسب فلقد لحقت هذه المحنه بـ أبا عبد الله محمد بن إبراهيم قاضي بجايه وابا الربيع الكفيف وابا العباس الحافظ الشاعر القرابي وبقوا بالمحنة ردحا من الزمن حتى اجتمع ثلة من اعيان اشبيلية شاهدين لابن رشد انه ليس فيه ما ذكر ونسب اليه (التليلي ، 2002، ص25) ولقد تم احراق كل كتبه تاركين فقط الطبية والفقهية والهندسية، (الذهبي، 748هـ، 317/21) ولقد ذهب في هذا الحريق الكثير من الكتب القيمة التي لا مثيل لها فذهبت العديد من أفكار هذا العالم الفذ ونظرياته فلم يعرف العالم الصورة الحقيقية لهذا الرجل العظيم(العبيدي، 1984، ص15).

و**فاته:** على ان هذه المحنة لم تدم طويلا من حسن الحظ فانه وبعد ان سفر المنصور الى الغرب توسط اليه ثلة من اعيان اشبيلية فقبل المنصور وساطتهم فرضى عن ابن رشد وسائر الفلاسفة أي المنكوبين الذين نكبوا بنكبة ابن رشد فعادوا جميعا الى بلادهم ثم اختار منهم المنصور أبا جعفر الذهبي وجعله مزوارا للطلبة والأطباء أي مراقبا عليهم(الذهبي، 1427، 318/21أنطوان، 1903، ص22)

ثم وفي عام (595هـ/1198م) تم استدعاء ابن رشد الى مراكش بحضرته الا انه لم تلبث تلك العلاقة التي عادت ان تنتهي، وفي العام نفسه توفي ابن رشد الحفيد (الهجراني، 2008، 367/4) وقيل ان وفاته قبل وفاة المنصور الموحدي بقليل وذلك في مراكش ثم حمل جثمانه الى قرطبة ليدفن في مقبرة اسرته وبموته فقدت الفلسفة اكبر مناصريها بالأندلس لا بل بالعالم اجمع (مخلوف، 2003، 160/2؛ موسى، 2014، ص42).

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم الطليطلي، أبو إسحاق، المعروف بابن الأمين .(2008) .الاستدراك على الاستيعاب (تحقيق حنان الحداد). [دون ناشر].
2. إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي. (د.ت) .تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي (تحقيق عبد الرحمن الوكيل). مكة: أحمد الباز.
3. أبو أحمد محمد أمان بن علي الجامي .(1978) .العقل والنقل عند ابن رشد (الطبعة 11). المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
4. أبو القاسم خلف بن عبد الملك، المعروف بابن بشكوال .(1955) .الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (الطبعة 2). القاهرة: مكتبة الخانجي.
5. أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي .(1988) .الطبقات الكبرى: القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم (تحقيق زياد محمد منصور). المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
6. أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي، موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة. (ت 668 هـ) .عيون الأنباء في طبقات الأطباء (تحقيق نزار رضا). بيروت: دار مكتبة الحياة.
7. أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي، موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة. (ت 668 هـ) .عيون الأنباء في طبقات الأطباء (تحقيق نزار رضا). بيروت: دار مكتبة الحياة.
8. أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التميمي البكري شهاب الدين النويري. (1423 هـ) .نهاية الأدب في فنون الأدب .القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.
9. أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المغربي التلمساني، شهاب الدين .(1939) .أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض (تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري). القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
10. أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد أبو الفيض الغماري الحسني الأزهري .(1987) .الهداية في تخريج أحاديث البداية (تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي وعدنان علي شلاف). بيروت: دار عالم الكتب.
11. إدوارد كرنيليوس فانديك .(1896) .اكتفاء القنوع بما هو مطبوع (تصحيح وزيادة محمد علي البيلاوي). مصر: مطبعة التأليف الهلال.
12. إسماعيل باشا البغدادي .(1951) .هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين .إستانبول: وكالة المعارف الجليلة.
13. جيهان نور الدين محمد المقدم. (د.ت) .ابن رشد والتنوير: دراسة تحليلية نقدية .جامعة الأزهر.
14. حسن حسني بن صالح بن عبد الوهاب بن يوسف الصمادحي التجيبي التونسي. (د.ت) .الإمام المازري .تونس: دار الكتب الشرقية.
15. حمادي العبيدي .(1984) .ابن رشد الحفيد: حياته – علمه – فقهه .تونس: الدار العربية للكتاب.
16. خليل إبراهيم السامرائي وآخرون .(2000) .تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس .بيروت: دار الكتب الجديد المتحدة.
17. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي .(2002) .الأعلام (الطبعة 15). بيروت: دار العلم للملايين.

18. زكريا بن محمد بن محمود القزويني. (د.ت) .آثار اليهود وأخبار العباد .بيروت: دار صادر.
19. شبر الفقيه .(2006) .ابن رشد بين حقيقتين: الدين والفلسفة .بيروت: دار الهادي.
20. شمس الدين محمد بن إبراهيم بن خليل التنائي المالكي، أبو عبد الله .(2014) .جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر (تحقيق نوري حسن حامد). بيروت: دار ابن حزم.
21. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي .(2006) .سير أعلام النبلاء .القاهرة: دار الحديث.
22. شوقي ضيف .(1960–1995) .تاريخ الأدب العربي .مصر: دار المعارف.
23. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي .(2000) .الوافي بالوفيات (تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى). بيروت: دار إحياء التراث.
24. الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة الهجراني الشافعي، أبو محمد .(2008) .قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر .جدة: دار المنهاج.
25. عاطف العراقي .(1984) .النزعة العقلية في فلسفة ابن رشد (الطبعة 4). القاهرة: دار المعارف.
26. عاطف العراقي .(2004) .ابن رشد فيلسوف عربي بروح غربي .القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
27. عباس محمود العقاد .(2012) .ابن رشد .القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
28. عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح .(1986) .شذرات الذهب في أخبار من ذهب (تحقيق محمود الأرناؤوط). دمشق – بيروت: دار ابن كثير.
29. عبد الرحمن التليلي .(2002) .ابن رشد في المصادر العربية .القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
30. عبد الواحد علي التميمي المراكشي، محيي الدين .(2006) .المعجب في تاريخ أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين (تحقيق صلاح الدين الهواري). صيدا – بيروت: المكتبة العصرية.
31. عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل. (1407 هـ) .الشفا بتعريف حقوق المصطفى .عمان: دار الفيحاء.
32. عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل .(1982) .الغنية: فهرست شيوخ القاضي عياض (تحقيق ماهر زهير جرار). بيروت: دار الغرب الإسلامي.
33. غوستاف لوبون .(2012) .حضارة العرب (ترجمة عادل زعيتر). القاهرة: مؤسسة هنداوي للنشر والثقافة.
34. فرح أنطوان .(1903) .ابن رشد وفلسفته .الإسكندرية.
35. كامل محمد محمد عويصة .(1993) .ابن مسرّة .بيروت: دار الكتب العلمية.
36. كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي، المعروف بابن العديم. (ت 660 هـ) .بغية الطلب في تاريخ حلب (تحقيق سهيل زكار). دمشق: دار الفكر.
37. مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف. (د.ت) .الموسوعة التاريخية .موقع الدرر السنية.
38. محمد أمان بن علي الجامي .(1983) .العقل والنقل عند ابن رشد (الطبعة 3). السعودية: [دون ناشر].
39. محمد بن شريفة .(1999) .أبو مروان الباجي الإشبيلي ورحلته إلى المشرق (564–635هـ) .العدد 5.
40. محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، المعروف بابن ناصر الدين .(1993) .توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (تحقيق محمد نعيم العرقسوسي). بيروت: مؤسسة الرسالة.

41. محمد بن عبد الله أبو بكر العربي المعافري الإشبيلي المالكي .(2007) .المسالك في شرح موطأ مالك (مقدمة يوسف القرضاوي). بيروت: دار الغرب الإسلامي.
42. محمد بن عبد الله بن أبي بكر الفقاعي البلنسي، المعروف بابن الأبار .(1961) .عتاب الكتاب (تحقيق صالح الأشتَر). دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.
43. محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي، أبو عبد الله .(1988) .المعلم بفوائد مسلم (تحقيق محمد الشاذلي النيفر). الجزائر: الدار التونسية للنشر.
44. محمد بن محمد سالم المجلسي الشنقيطي .(2015) .لوامع الدرر في هتك أستار المختصر (تحقيق دار الرضوان). نواكشوط: موريتانيا.
45. محمد خالد فوزة .(2012) .الفكر المقاصدي عند ابن رشد الحفيد)رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر.(
46. محمد عابد الجابري .(1998) .ابن رشد: سيرة وفكر – دراسة ونصوص .بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
47. محمد عبد الله عنان .(1997) .دولة الإسلام في الأندلس (الطبعة 4). القاهرة: مكتبة الخانجي.
48. محمد لطفي جمعة .(2014) .تاريخ فلاسفة الإسلام .القاهرة: مؤسسة هنداوي.
49. محمد يوسف موسى .(2014) .ابن رشد الفيلسوف .القاهرة: مؤسسة هنداوي.
50. محمد يوسف موسى .(2017) .بين الدين والفلسفة في رأي ابن رشد وفلاسفة العصر الوسيط .القاهرة: مؤسسة هنداوي.
51. نجيب العفيفي .(1964) .المستشرقون (الطبعة 3). القاهرة: دار المعارف.
52. ول ديورانت، ويليام جيمس ديورانت .(2003) .قصة الحضارة (ترجمة زكي نجيب محمود وآخرين). بيروت: دار الجبل.
53. ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله .(1993) .معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (تحقيق إحسان عباس). بيروت: دار الغرب الإسلامي.
54. يوسف بن البان بن موسى سركيس .(1928) .معجم المطبوعات العربية والمعرّبة .مصر: مطبعة سركيس.

List of sources and references:

1. Abbas Mahmoud al-ʿAqqad. (2012). Ibn Rushd. Cairo: Hindawi li-l-Taʿlim wa-l-Thaqafah.
2. Abd al-Rahman al-Tilili. (2002). Ibn Rushd fi al-Masadir al-ʿArabiyyah. Cairo: al-Majlis al-Aʿla li-l-Thaqafah.
3. Abd al-Wahid ʿAli al-Tamimi al-Marrakushi, Muhyi al-Din. (2006). Al-Muʿjib fi Tarikh Akhbar al-Maghrib min Ladhun Fath al-Andalus ila Akhir ʿAsr al-Muwahhidin (Salah al-Din al-Hawari, Ed.). Sidon–Beirut: al-Maktabah al-ʿAsriyyah.
4. Abu ʿAbd Allah Muhammad bin ʿAli bin ʿUmar al-Tamimi al-Mazari al-Maliki. (1988). Al-Muʿallim bi-Fawaʾid Muslim (Muhammad al-Shadhili al-Nayfar, Ed.). Algeria: al-Dar al-Tunisiyya li-l-Nashr.
5. Abu ʿAbd Allah Shams al-Din Muhammad bin Ibrahim bin Khalil al-Tanaʾi al-Maliki. (2014). Jawahir al-Durar fi Hall Alfaz al-Mukhtasar (Abu al-Hasan Nuri Hasan Hamed, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar Ibn Hazm.

6. Abu al-ʿAbbas Ahmad bin Muhammad bin Ahmad bin Yahya al-Maghribi al-Tilimsani. (1939). Azhar al-Riyad fi Akhbar al-Qadi ʿIyad (Mustafa al-Saqqa & Ibrahim al-Aybari, Eds.). Cairo: Matbaʿat Lajnat al-Taʾlif wa-l-Tarjamah wa-l-Nashr.
7. Abu al-Fadl, ʿIyad bin Musa bin ʿIyad bin ʿAmrun al-Yahsubi al-Sabti. (1982). Al-Ghunya: Fihrist Shuyukh al-Qadi ʿIyad (Maher Zuhayr Jarrar, Ed.). Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
8. Abu al-Falah, ʿAbd al-Hayy bin Ahmad bin Muhammad Ibn al-ʿImad al-ʿUkari al-Hanbali. (1986). Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab (Mahmoud al-Arnaʾut, Ed.). Damascus–Beirut: Dar Ibn Kathir.
9. Abu Muhammad al-Tayyib bin ʿAbd Allah bin Ahmad bin ʿAli Bamakhrah al-Hajrani al-Shafiʿi. (2008). Qiladat al-Nahr fi Wafayat Aʿyan al-Dahr. Jeddah: Dar al-Minhaj.
10. Ahmad bin ʿAbd al-Wahhab bin Muhammad bin ʿAbd al-Daʾim al-Qurashi al-Tamimi al-Bakri Shihab al-Din al-Nuwayri. (1423 AH). Nihayat al-Adab fi Funun al-Adab. Cairo: Dar al-Kutub wa-l-Wathaʾiq al-Qawmiyyah.
11. Ahmad bin Muhammad bin al-Siddiq bin Ahmad Abu al-Fayd al-Ghumari al-Hasani al-Azhari. (1987). Al-Hidayah fi Takhrij Ahadith al-Bidayah (Bidayat al-Mujtahid li-Ibn Rushd) (Yusuf ʿAbd al-Rahman al-Maraʿshli & ʿAdnan ʿAli Shallaf, Eds.). Beirut: Dar ʿAlam al-Kutub.
12. Al-Biqaʿi, Ibrahim bin ʿUmar bin Hasan al-Ribat bin ʿAli bin Abi Bakr. (n.d.). Tanbih al-Ghabi ila Takfir Ibn ʿArabi (ʿAbd al-Rahman al-Wakil, Ed.). Mecca: Ahmad al-Baz.
13. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu ʿAbd Allah Muhammad bin Ahmad bin ʿUthman bin Qaymaz. (2006). Siyar Aʿlam al-Nubalaʾ. Cairo: Dar al-Hadith.
14. Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu ʿAbd Allah Yaqut bin ʿAbd Allah al-Rumi. (1993). Muʿjam al-Udabaʾ – Irshad al-Arib ila Maʿrifat al-Adib (Ihsan ʿAbbas, Ed.). Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
15. Al-Qazwini, Zakariya bin Muhammad bin Mahmoud. (n.d.). Athar al-Yahud wa-Akhbar al-ʿIbad. Beirut: Dar Sader.
16. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin ʿAbd Allah. (2000). Al-Wafi bi-l-Wafayat (Ahmad al-Arnaʾut & Turki Mustafa, Eds.). Beirut: Dar Ihyaʾ al-Turath.
17. Al-Shanqiti, Muhammad bin Muhammad Salim al-Majlisi. (2015). Lawamiʿ al-Durar fi Hatk Astar al-Mukhtasar (Dar al-Ridwan, Ed.). Nouakchott: Mauritania.
18. Al-Zarkali, Khayr al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin ʿAli bin Faris al-Zarkali al-Dimashqi. (2002). Al-Aʿlam (15th ed.). Beirut: Dar al-ʿIlm li-l-Malayin.
19. ʿAtif al-ʿIraqi. (1984). Al-Nazʿah al-ʿAqliyyah fi Falsafat Ibn Rushd (4th ed.). Cairo: Dar al-Maʿarif.
20. ʿAtif al-ʿIraqi. (2004). Ibn Rushd: Falsufiʾan ʿArabiyyan bi-Ruh Gharbiyyah. Cairo: al-Majlis al-Aʿla li-l-Thaqafah.
21. Edward Cornelius Van Dyck. (1896). Iktifaʾ al-Qanuʿ bima huwa Matbuʿ (Muhammad ʿAli al-Bilawi, Ed.). Egypt: Matbaʿat al-Taʾlif al-Hilal.
22. Farah Antun. (1903). Ibn Rushd wa-Falsafatuh. Alexandria: [Publisher not listed].
23. Gustave Le Bon. (2012). Hadharat al-ʿArab (ʿAdil Zʿaytar, Trans.). Cairo: Hindawi Publishing.
24. Hammadi al-ʿUbaydi. (1984). Ibn Rushd al-Hafid: Hayatuhu – ʿIlmuhu – Fiqhuh. Tunis: al-Dar al-ʿArabiyyah li-l-Kitab.
25. Hasan Husni bin Salih bin ʿAbd al-Wahhab bin Yusuf al-Samadhi al-Tijibi al-Tunisi. (n.d.). Al-Imam al-Mazari. Tunis: Dar al-Kutub al-Sharqiyyah.
26. Ibn Abi Usaybiʿah, Ahmad bin al-Qasim bin Khalifah bin Yunus al-Khazraji, Muwaffaq al-Din, Abu al-ʿAbbas. (668 AH). ʿUyun al-Anbaʾ fi Tabaqat al-Atibbaʾ (Nizar Rida, Ed.). Beirut: Dar Maktabat al-Hayat.

27. Ibn Abi Usaybiʿah, Ahmad bin al-Qasim bin Khalifah bin Yunus al-Khazraji, Muwaffaq al-Din, Abu al-ʿAbbas. (668 AH). ʿUyun al-Anbaʾ fi Tabaqat al-Atibbaʾ (Nizar Rida, Ed.). Beirut: Dar Maktabat al-Hayat.

28. Ibn al-Abar, Muhammad bin ʿAbd Allah bin Abi Bakr al-Faqaʿi al-Balansi. (1961). Iʿtab al-Kuttab (Salih al-Ashtar, Ed.). Damascus: Publications of the Arabic Language Academy.

29. Ibn al-ʿAdim, Kamal al-Din ʿUmar bin Ahmad bin Hibat Allah al-ʿUqayli. (660 AH). Bughyat al-Talab fi Tarikh Halab (Suhail Zakkar, Ed.). Damascus: Dar al-Fikr.

30. Ibn al-Amin, Abu Ishaq Ibrahim al-Tiltili. (544 AH). Al-Istidrāk ʿala al-Istiʿab (Hanan al-Haddad, Ed.). (2008). [Publisher not listed].

31. Ibn Bashkuwal, Abu al-Qasim Khalaf bin ʿAbd al-Malik. (1955). Al-Silah fi Tarikh Aʾimmat al-Andalus (2nd ed.). Cairo: Maktabat al-Khanji.

32. Ibn Nasir al-Din, Muhammad bin ʿAbd Allah (Abi Bakr) bin Muhammad bin Ahmad bin Mujahid al-Qaysi al-Dimashqi al-Shafiʿi Shams al-Din. (1993). Tawdih al-Mushtabih fi Dabt Asmaʾ al-Ruwat wa-Ansabihim wa-Alqabihim wa-Kunāhum (Muhammad Naʿim al-ʿArqasusi, Ed.). Beirut: Muʾassasat al-Risalah.

33. Ibn Saʿd, Abu ʿAbd Allah Muhammad bin Saʿd bin Maniʿ al-Hashimi. (1988). Al-Tabaqat al-Kubra: al-Qism al-Mutammim li-Tabiʿi Ahl al-Madinah wa-Man Baʿdahum (Ziyad Muhammad Mansur, Ed.). Al-Madinah al-Munawwarah: Maktabat al-ʿUlum wa-l-Hikam.

34. Ismaʿil Basha al-Baghdadi. (1951). Hadiyyat al-ʿArifin: Asmaʾ al-Muʾallifin wa-Athar al-Musannifin. Istanbul: Wakalat al-Maʿarif al-Jalilah.

35. ʿIyad bin Musa bin ʿIyad bin ʿAmrun al-Yahsubi al-Sabti, Abu al-Fadl. (1407 AH). Al-Shifaʾ bi-Taʿrif Huquq al-Mustafa. Amman: Dar al-Fayhaʾ.

36. Jami, Abu Ahmad Muhammad Aman bin ʿAli. (1978). Al-ʿAql wa-l-Naql ʿinda Ibn Rushd (11th ed.). Al-Madinah al-Munawwarah: Al-Jamiʿah al-Islamiyyah.

37. Jami, Muhammad Aman bin ʿAli. (1983). Al-ʿAql wa-l-Naql ʿinda Ibn Rushd (3rd ed.). Saudi Arabia: [Publisher not listed].

38. Jihan Nur al-Din Muhammad al-Muqaddam. (n.d.). Ibn Rushd wa-l-Tanwir: Dirasah Tahliliyyah Naqdiyyah. Cairo: Al-Azhar University.

39. Kamil Muhammad Muhammad ʿUwaysah. (1993). Ibn Masarrah. Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

40. Khalil Ibrahim al-Samarraʾi et al. (2000). Tarikh al-ʿArab wa-Hadaratihim fi al-Andalus. Beirut: Dar al-Kutub al-Jadidah al-Muttahidah.

41. Majmuʿat min al-Bahithin (under the supervision of ʿAlawi bin ʿAbd al-Qadir al-Saqqaf). (n.d.). Al-Mawsuʿah al-Tarikhiyyah. Riyadh: al-Durar al-Sunniyyah Online.

42. Muhammad ʿAbd Allah ʿInan. (1997). Dawlat al-Islam fi al-Andalus (4th ed.). Cairo: Maktabat al-Khanji.

43. Muhammad ʿAbid al-Jabiri. (1998). Ibn Rushd: Sirah wa-Fikr – Dirasah wa-Nusus. Beirut: Markaz Dirasat al-Wahdah al-ʿArabiyyah.

44. Muhammad bin ʿAbd Allah Abu Bakr al-ʿArabi al-Maʿafari al-Ishbili al-Maliki. (2007). Al-Masalik fi Sharh Muwattaʾ Malik (Introduction by Yusuf al-Qaradawi). Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

45. Muhammad bin Sharifah. (1999). Abu Marwan al-Baji al-Ishbili wa-Rihlatuhu ila al-Mashriq (564–635 AH). Journal issue no. 5.

46. Muhammad Khalid Fawzah. (2012). Al-Fikr al-Maqasidi ʿinda Ibn Rushd al-Hafid (Master's thesis, University of Algiers, Faculty of Islamic Sciences).

47. Muhammad Lutfi Jumʿah. (2014). Tarikh Falasifat al-Islam. Cairo: Hindawi Foundation.

48. Muhammad Yusuf Musa. (2014). Ibn Rushd al-Faylasuf. Cairo: Hindawi Foundation.

49. Muhammad Yusuf Musa. (2017). Bayn al-Din wa-l-Falsafah fi Raʾy Ibn Rushd wa-Falasifat al-ʿAsr al-Wasīt. Cairo: Hindawi Foundation.
50. Najib al-ʿAfifi. (1964). Al-Mustashriqun li-Najib al-ʿAfifi (3rd ed.). Cairo: Dar al-Maʿarif.
51. Shawqi Dayf. (1960–1995). Tarikh al-Adab al-ʿArabi. Cairo: Dar al-Maʿarif.
52. Shubr al-Faqih. (2006). Ibn Rushd bayna Haqiqatay al-Din wa-l-Falsafah. Beirut: Dar al-Hadi.
53. Will Durant & William James Durant. (2003). Qissat al-Hadarat (Zaki Najib Mahmoud et al., Trans.). Beirut: Dar al-Jabal.
54. Yusuf bin al-Ban bin Musa Sarkis. (1928). Muʿjam al-Matbuʿat al-ʿArabiyyah wa-l-Muʿarrabah. Egypt: Sarkis Press.

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X